تفسير ابن كثير

يقول تعالى مخبرا عمن أسلم وجهه أي أخلص له العمل وانقاد لأمره واتبع شرعه ولهذا قال { وهو محسن } أي في عمله باتباع ما به أمر وترك ما عنه زجر { فقد استمسك بالعروة الوثقى } أي فقد أخذ موثقا من ا متينا لا يعذبه { وإلى ا عاقبة الأمور * ومن كفر فلا يحزنك كفره } أي لا تحزن عليهم يا محمد في كفرهم با وبما جئت به فإن قدر ا نافذ فيهم وإلى ا مرجعهم فينبئهم بما عملوا أي فيجزيهم عليه { إن ا عليم بذات الصدور } فلا تخفى عليه خافية ثم قال تعالى : { نمتعهم قليلا } أي في الدنيا { ثم نضطرهم } أي نلجئهم { إلى عذاب غليظ } أي فظيع صعب مشق على النفوس كما قال تعالى : { إن الذين يفترون على ا الكذب لا يفلحون * متاع في الدنيا ثم إلينا مرجعهم ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون }